

معلقة طرفة بن العبد

محمد علي العمري

يقول طرفة ابن العبد ابن سفيان البكري في معلقته لخولة اطلال ببرقة فهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسي وتجلدي كان حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف - [00:00:06](#)

من ددي عدولية او من سفين ابن يامن يجور بها الملاح طورا ويهتدي. يشق حباب حيزومها بها كما قسمت تربة المفائل باليد وفي الحي احوى ينفذ المرء شادن مظاهر سنطي لؤلؤ وزبرجد خذول تراعي - [00:00:33](#)

بخميلة تناولوا اطراف البرير وترتدي وتبسم عن الما كأن منورا تخلل حر الرمل دعس له ندي سقته ايات الشمس الا لذاته اسفا ولم تقدم عليه باثم دي. ووجه كان الشمس حلت رداءها - [00:01:03](#)

اه عليه نقي اللون لم يتخدي. واني لامضي الهم عند احتضاره بعوجاء مرقال تروح وتغتدي. امون كالواح الايراني نسأتها. على كأنه ظهر برجدي جمالية وجناء تردي كانها تفنجة تبري لازعر اربدي تباري عتاقا. ناجيات واتبعت وظيفا - [00:01:31](#)

فوق نور معبد تربعت القفين بالشول ترتعي حدائق مولى الاسرة اغيدي تربيع الى صوت المهيب وتتقي بذني خصل روعات اكلف ملبد كأن جناحي مضرحي تكنفا خفافيه شكا في العسيب بمصدر. فطورا به خلف الزميل وتارة على حشف - [00:02:09](#)

كشني زاو مجدد لها فخذان اكمل النحظ فيهما كانهما بابا منيف ممرد وطي محال كالخني خلوفه واجرنة لذت بدأي منمذد كان صيبالا يكنفانها واطرق سي تحت صلب مؤيد لها مرفقان افتلان كانما - [00:02:44](#)

تمر بسلمي دالج متشدي كقنطرة الرومي. اقسام ربهما لتقتنفن حتى تشاد بقرمدي صهابية العنتون موجدة القرى بعيدة وخذ الرجل نواراة اليد امرت يداها فتل شذر واجنحت لها عضداها في سقيف مسند جنوح - [00:03:19](#)

دفاق عندل ثم افرعت لها كتفاها في معال مصعد كأن طوبى النسع في دأياتها موارد من خلاء في ظهري قردي تلاقى واحيانا تبين كأنها بناءق غر في قميص مقدد واتلع نهاب اذا سعد - [00:03:49](#)

ادت به كسكان بوسي بدجلة مصعد وجمجمة مثل العلات كأنما الملتقى منها الى حرف مبرد وخذ كقرطاس الشامي ومشفر كسبت قده لم يجرد وعينان كالمابيتين استكنتا بكهفي حجاجي صخرة قلت موردي طحوران. عوار القذى فتراهما. كمكحولتي مذعورة - [00:04:19](#)

امي فارقدي وصادقتا سمعي التوجس للسرى لهجس خفي او لصوت هدي مؤللتان تعرف العتق فيهما كسامعتي شاة بحومل مفردى واروع نباب احد مللم كمردات صخر في صفيح مصمد واعلم مخروت من الانف مارن عتيق متى ترجم به - [00:04:59](#)

الارض تزدي وان شئت لم ترقل. وان شئت اركلت مخافة ملوي من القد محصد وان شئت تام واسط الكور رأسها. وعامت بضبيها نجا الخفيدي على مثلها امضي اذا قال صاحبي - [00:05:36](#)

الا ليتني افديك منها وافتدي وجاشت اليه النفس خوفا وخاله مصابا ولو امسى على غير مرصد. اذا القوم قالوا من فتى قلت انني عنيت فلم اكسل ولم اتبلدي احلت عليها بالقطيع فاجزمت - [00:06:01](#)

وقد خبا ال الامعز فذالت كما زالت وليدة مجلس تري ربهما اذبال سحل ممد. ولست بحلال ابتلاع مخافة. ولكن متى يسترفي قوم ارفدي فان تبغيني في حلقة القوم تلقني. وان تقتنني في الحوانيت تصطدي - [00:06:26](#)

متى تآتني اصبحت كأسا روية؟ وان كنت عن هذا غنى فاغنى وازددي وان يلتقي الحي الجميع تلاقيني الى ذروة البيت الرفيع المصمد. ندا مايا بيظ كالنجوم وقينة. تروح بين برد ومجسدي رحيب قطاب الجيب منها. رقيقة بجس الندامة - [00:06:56](#)

بظة المتجرد اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا على رسلها مطروقة لم تشددي. اذا رجعت في صوتها خلت صوتها تجاوب اظهار على ربع ردي وما زال تشرب الخمر ولذتي وبيعي وانفاقي طريقي ومتلدي الى ان - [00:07:29](#)

العشيرة كلها وافردت افراد البعير المعبد رأيت بني غبراء اينكروني ولا اهل هذا كالطراف الممدد الا اي هذا اللائم احضر الوغى؟ وان اشهد للذات هل انت مخلدي فان كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي ولولا ثلاث هن من عيشة - [00:07:59](#)

الفتى وجدك لم احفل متى قام عودي فمنهن سبق العادلات بشربة متى ما تعلق بالماء تزيد وكري اذا نادى المضاف محنبا كسيد الغظى نبه المتورد وتقصير يوم الدجن. والدجن معجب بهكنة تحت الخباء - [00:08:33](#)

كأن البورينا والدماييج علقت على عشر او خروج لم يخظذ ذريني اروي هامتي في حياتها مخافة شرب في الحياة مسرد كريم يروي نفسه في حياته ستعلم ان متنا غدا ايننا الصدي؟ ارى قبرا لحام بخيل بماله - [00:09:03](#)

في البطالة مفسد. ترى جثوتين من تراب عليهما طبائح صم من صفيح منظر. ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي. عقيلة ما للفاحش متشدد ارى العيش كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام والدهر - [00:09:33](#)

لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى. لك الطوال المرخى وثنياه باليد. فما لي اراني وابن عمي مالكا متى ادنو منه ينأى عني ويبعدي يلوم وما ادري على ما يلومني كما لامني في الحي قرطب بن اعبد واياسني من كل خير طلبته كانا وضعناه الى - [00:10:00](#)

موسم الحد على غير ذنب قلته. غير انني نشدت فلم اغث الحمولة معبد وقربت بالقربى وجدك انني متى يك امر للنكيثة اشهد وان ال الجلا اكن من حمايتها. وان يأتيك الاعداء بالجهد اجهد. وان يقذفوا بالقذف - [00:10:31](#)

عرضك اسقهم بكأس حياض الموت قبل التهديد بلا حدث احدته وكمحدث هجائي وقذفي بالشكاة ومطردى. فلو كان مولاي امراً هو غيره لفرج كربى او انظرني غدي ولكن مولاي امرؤ هو خانقي. على الشكر والتسأل او انا مفتدي - [00:11:01](#)

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند فذرنى وخلقى اننى لك شاكر ولو حل بيتى نائياً عند ذرغد فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد ولو شاء ربي - [00:11:31](#)

كنت عمرو بن مرثد فاصبحت ذا مال كثير وزارني بنون كرام سادة لمسود انا الرجل الظرب الذي تعرفونه خشاش كراس الحية المتوقع. فاليث لا ينفك كشحي بطانة ان رقيق الشفرتين مهند - [00:11:55](#)

قسام اذا ما قمت منتصرا به كفى العود منه البدء ليس بمعضض اخي لا يئنثني عن ضريبة اذا قيل مهلا قال حاجزه قد اذا ابتدر القوم السلاح وجدنتني منيعا اذا بلت بقائمه يدي - [00:12:24](#)

وبرك هجود قد اثارت مخافة بواديهامشي بعضب مجرد فمرت كهات ذات خيف جلالة عقيلة شيخ كالوبيل يلنددي. يقول وقد تر تظيف وساقها الست ترى ان قد اتيت بمؤيدي؟ وقال الا ماذا ترون بشارب شديد علينا بغيه - [00:12:49](#)

وقال ذروه انما نفعها له والا تكف قاصي البرك يزددي فظل الامام او يمتلن حوارها ويسعى علينا بالسدي في المسرهد فان مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد - [00:13:21](#)

ولا تجعليني كامرئ ليس همه كهمي ولا يغني غنائى ومشهدي بطيء عن الجلا تريع الى الخنا ذلول باجماع الرجال ملهد فلو كنت وغلا في الرجال لضرني عداوة ذي الاصحاب والمتوحد - [00:13:46](#)

ولكن نفى عني الرجال جراتي عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي لعمرك ما امري علي بغمة نهاري ولا ليلى علي بسرمد ويوم حبست النفس عند عراكه. حفاظا على عوراته والتهدد على موطن يخشى الفتى - [00:14:12](#)

عنده الردى متى تعترف فيه الفرائص ترعد واصفر مظبوح نظرت حواره على النار اودعته كف مجمدي فتبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزودي ويأتيك بالاخبار من لم تبع له - [00:14:38](#)

بتاتا ولم تضرب له وقت موعد لعمرك ما الايام الا معارة فما اسطعت من معروفها فتزودي عن المرء لا تسأل وابصر قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي - [00:15:04](#)